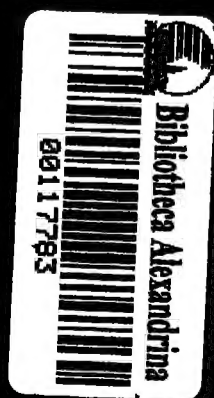


أيها الموالطون

تجريب









# أيها المواطنين..

كلمات  
للرئيس نجيب





# أيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ ..

كلمات للرئيس اللواء أركان الحرب  
محمد نجيب

---

أصدرت هذه النشرة  
إدارة الشؤون العامة – القيادة العامة للقوات المسلحة بالقاهرة



## بيان للناس

اجتازت مصر فترة عصبية في تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم . وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش ، وتسبب المرتشون المغرضون في هزيمتنا في حرب فلسطين .

وأما فترة ما بعد هذه الحرب فقد تضافرت فيها عوامل الفساد، وتآمر الخونة على الجيش، وتولى أمره إما جاهل أو خائن أو فاسد حتى أصبح مصر بلا جيش يحميها . وعلى ذلك قمنا بتطهير أنفسنا وتولى أمرنا في داخل الجيش رجال نثق في قدرتهم، وفي خلقهم، وفي وطنيتهم، ولا بد أن مصر كلها ستلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب .

## المستفيدون والغارمون

فى هذه الآونة العصيبة ، التى تنتج فيها الجهود لاتمام البناء الذى وضعنا أسسه متينة قوية حتى تقام عليه صروح العظمة التى تليق بوطننا العزيز ، وبتاريخه العريق ، وحضارته التى فاضت فأثارت للعالم ظلامه فأخرجته إلى عالم النور ... وفى هذه الفترة الخالدة من فترات الزمن ، بعد أن نجح جيشكم فى تحطيم أولى عقبة تعترض طريق الإصلاح ، يرى الجيش أنه ما زال فى بدء الحركة التى يجب أن تجند لها كل الجهود وتعباً كل الكفايات لخدمة الوطن فى نهضته .

فيا عمال مصر الأوفياء ، ويا أمل هذه النهضة المباركة ، ويا من تنتظركم مصر العزيزة لتقيموا بسواعدكم القوية ، ونفوسكم الطاهرة وقلوبكم النقية ، قواعد النهضة الصناعية ، إلى أبرا أن تكون هذه السواعد التى ندخرها للإقامة والبناء أداة يستعملها الخونة للاتلاف والتخريب .

إن إثارة الشغب فى هذا الوقت وفى تلك الظروف ، بعدما تبين لكم من سمو الغرض الذى قامت من أجله حركة الجيش ، لى خيانة يعينها ، وسيكون التصرف قبلها فى غاية الشدة والصرامة ، إذ أن الظروف لا تحتمل أى مهادنة ، أو ملاينة ، قد يظن بها ضعفاً أو تهاوناً ، فلتطمئنوا إلى أن حكومتكم معنية بالنظر فى شئونكم .

إن هذه الحركة إنما قامت من أجلكم ومن أجل كل ضعيف ضد ظالمه ، فلم تنصر كبيراً أو قوياً على حساب الصغير أو الضعيف ، بل حاربنا وسنحارب كل ظلم وطفغان .

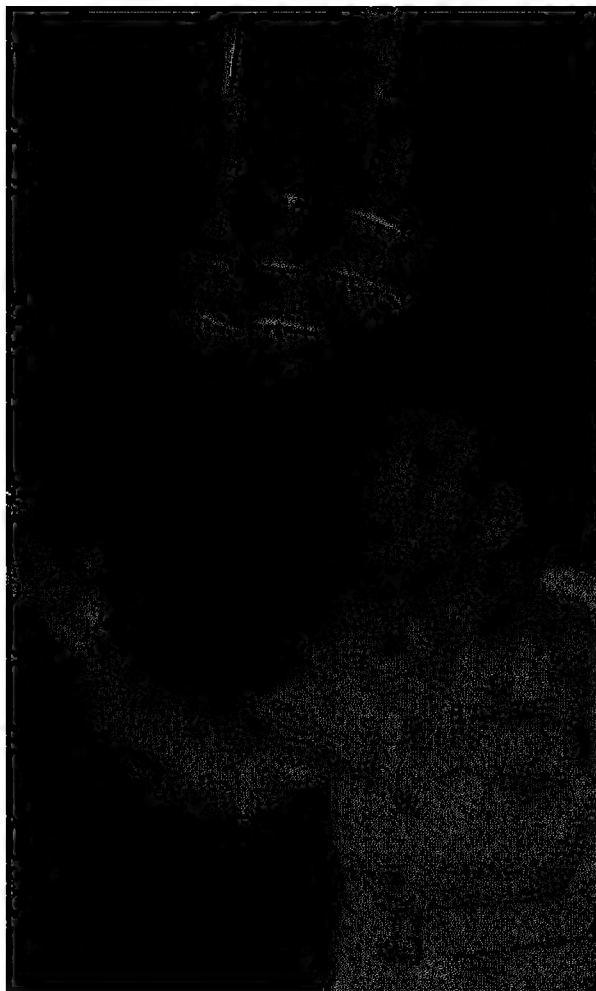
فلا تسمحوا لأى يد آثمة من ذوى النفوذ عليكم أن تستغل نقاء قلوبكم ، وسلامة نياتكم لاثارة نفوسكم ضد وطنكم ومصالحكم ، إذ أنهم المستفيدون ، وأنتم الغارمون فى كل شغب أو فتنة يدبرونها لمصلحتهم ضد مصالحكم ووطنكم .

أيها المواطنون الأحرار . . . اعملوا فسيرى الله عملكم ، واتركوا أمركم لمن ثار لخدمتكم ضد كل ظالم لكم معتد على حقوقكم .

وتمسكوا بقول رسول الله ( عليه السلام ) « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » .

## حركات شيوعية ولافاشية

انه ليس للحركة التي قام بها الجيش المصرى أية علاقة بالشيوعية ولا بالفاشية إذ أنها قامت على أساس أن تقوم الحكومة والشعب بمجهود عظيم لرفاهية مصر وهى أشبه بالآلة الكبيرة التى ينبغى أن تؤدى كل عجلة فيها وظيفتها .



## حركتنا ليست حزبية

أستطيع أن أؤكد أن هذه الحركة لا ترتبط — لا من قريب أو : بعيد — بأى حزب من الأحزاب بل هى حركة مستقلة كل الاستقلال ، هدفها الوحيد إيجاد حكم صالح للبلاد ، وإننا كنا وسنبقى دائماً معضدين الحكومة فى قيامها بالتطهير اللازم فى إداراتها المختلفة ومصالحها .

وإن هذه الحركة لا تنتمى إلى أية هيئة من الهيئات ، وهى ليست شيوعية ، كما أن جميع تصرفات القائد العام تصرفات ديمقراطية نصاً وروحاً كما هو ظاهر للعيان .

## التفريق بين المسلمين والمسيحيين

إن الدورة التي تجري في شراييننا نحن العسكريين وهي سر عظمة الجنود هي حب النظام الذي هو روح الجيش وسر نجاحه ، واعلموا أن كل تهاون في هذه الناحية هو اضرار بالجيش فلا تهاونوا ...  
وعلموا أنفسكم أنه لا تفريق ولا تمييز بين مسلم ومسيحي ،  
وانني أحذركم كل الحذر من الدسائس الذين يحاولون بث روح  
التفرقة بين عنصرى الأمة ، وقد رأى العالم أجمع كيف أجمع العنصران  
على مباركة حركتنا ، فنحن قوم أكبر عقلا مما يظنون وأشد اتحاداً مما  
يتصورون .

## ترويج الدعايات المغرضة خنجر في صدر حركة الاصلاح

لقد قامت حركة الجيش بمحاربة الظلم والفساد والاستئلال وإهدار الكرامة الانسانية ، قامت من أجل هذا ومن أجل هذا وحده لم يقف وراءها حزب ولا هيئة ولا جماعة ولم يقف وراءها حزب سوى حزب مصر كلها ومصلحة مصر بأجمعها .

وان عناصر الشر التي نحاربها ما زالت تحاول ، وهي في الرق الأخير أن تستغل طيبة وسذاجة بعض المواطنين فتستخدمهم ضد مصالحهم التي نعمل لها وتروج بين صفوفهم الدعايات المغرضة التي تشوه جلال الحركة وتنال من سموها وتزعمها عن الحزبية والأحزاب .

ولقد انساق وراء هؤلاء نفر نسوا أن من سيجنى ثمرة كفاحنا هم من العمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات العاملة لأنهم في الواقع الضحايا الحقيقيون للنظام الفاسد الذي نحاربه .

إنني أناشدكم ألا تكونوا من السذاجة والطيبة بحيث تشتغلون ضد مصالحكم ومستقبلكم . إننا حريصون على كفالة جميع الحقوق لجميع المواطنين ، ويجب أن يفهم الجميع إن الاصلاح لا يعنى الفوضى بأي حال من الأحوال .

إن كل محاولة لاثارة الشغب وكل محاولة لسبق الحوادث وترويج الدعايات المغرضة هي خنجر في صدر حركة الاصلاح التي



قامت لصالح الطبقات المغبونة التي كانت تسخر للأسف بأيدي أعداء الحركة لمحاربة نفسها بنفسها .

لذلك فأننا حين نضطر للضرب بمنتهى القسوة والحزم على أيدي العابثين ، يؤلمنا أشد الألم أن نستخدم العنف مع هؤلاء السذج المخلوعين ولكن سلامة الحركة التي وهبناها أرواحنا وقدمنا رؤوسنا قرباناً لها تملئ علينا أن نصونها بأي ثمن وأي تضحية ، خدمة للجميع ولخير الجميع ولتحقيق الأهداف العليا التي يبنى عليها كيان النظام الجديد ، الذي يستهدف خير الوطن ورفاهة الشعب .

## أكبر سلاح في يد أعدائنا هو إشاعة التماثل

أرجو أن تعرفوا أن الأمن معناه الطمأنينة ، والطمأنينة معناها أن تكون صديقاً للشعب ، وليس عدواً له .

إني أرجو ألا تنسوا أن أساس النجاح في أى عمل من الأعمال هو انكار الذات والتضحية وأن تعلموا أن المبادئ العليا كلها تبنى على أساس الاتحاد والنظام والعمل . . . إن العهد الجديد يستدعى اليقظة ومضاعفة الحرص على هذه المبادئ لمصلحة الوطن .

لا تنسوا أن كل واحد منكم يجب أن يعرف أن الحكومة والهيئات ، المسئولة تعمل ليل نهار لإصلاح ما أفسده الطغاة من نظم ومشروعات إن وراعنا سبعين سنة من الفوضى حطم الطغاة فيها كل معنى من معاني الحياة فينا ، وهدموا كل ما وصلت إليه أيديهم من كرامتنا وسمعتنا ... إن أمامنا أعداءنا يحاربوننا في الداخل والخارج ولا يجب كل مواطن صالح أن يسد أذنيه عما يشيعه هؤلاء الأعداء ، فأكبر سلاح في يد أعدائنا هو إشاعة القلق ، فلنقض على كل أسباب القلق ولنجعل بالصبر .

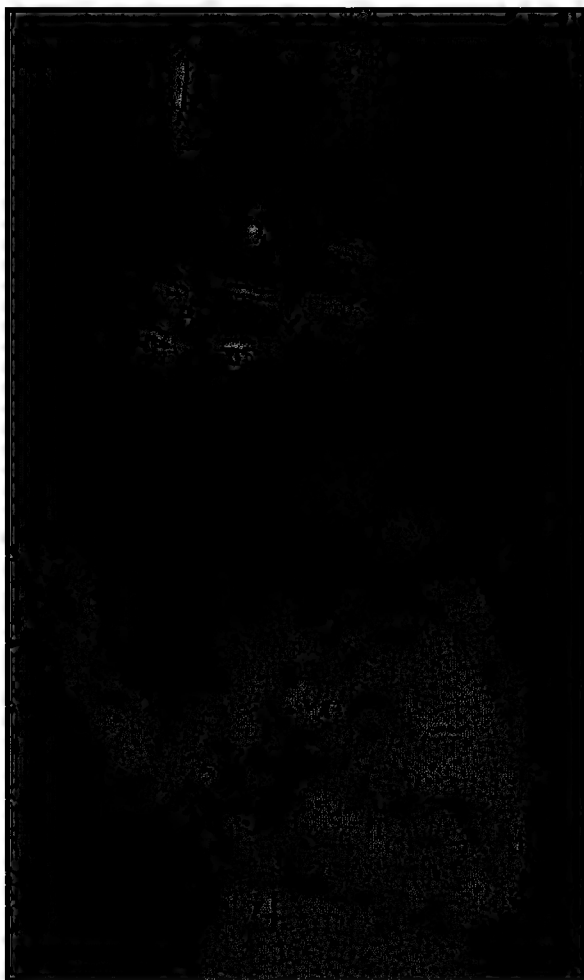
## لا تسمعوا إلا لداء الحق

إن واجب كل فرد منا أن يؤدي واجبه ويحسن عمله لنصل إلى  
غاياتنا الكبرى في الحياة والحرية .

إنني أدعو كل فرد منكم أن يعكف في خلوته على أداء واجبه ،  
لا يصرفه عنه أى شاغل ، وأدعوكم أن تمرؤا بالشائعات المغرضة مرور  
المواطنين الكرام الصالحين ولا تسمعوا إلا لداعى الحق والواجب لذاته ولله .  
لقد علمتم ما قمنا به من أجلكم ومن أجل الغالبية الكبرى من  
أبناء هذا الشعب الأبي الذى احتمل الضيم والألم حتى بزغ نور الصبح  
وطلعت شمس الحرية .

## لا تكن عبءة لغيرك

إننا في حرب شعواء مع الاشاعات الكاذبة التي يشنها علينا طابور  
خامس لزعة الثقة بالحركة والبلاد، وإنني أحذركم من هذه الاشاعات ،  
واعلموا أنه حينما يقع في يدي واحد من هذا الطابور الخامس، سأجعل  
منه عبءة لغيره .



## فَسَالَة

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .  
أيها المواطنون :

هناك فئة قليلة من الناس يحرفون الكلم عن مواضعه ، سواء عن قصد أو غير قصد ، ومثل هذا العمل لا يستقيم مع ما تتطلبه حركتنا المباركة من التفرغ للعمل النافع ، والحرص على كل دقيقة من الوقت لتحقيق أهداف الوطن ، هذه الأهداف التي تتطلب تضافر الجهود ونبل المصالح الشخصية .

فنحن بفضل إنكار الذات والاتحاد قد حققنا الكثير من أهدافنا التي بهرت العالم أجمع ، فأرجو أن يعمل الجميع بهذه الروح العالية لتحقيق ما بقي من هذه الأهداف .

كما أرجو ألا يستغل بعض الناس ما تعودوه من تسامح الحكومة فيسيثوا التصرف ولا يفسروه على غير ما قصد منه ، فنحن نريد للشعب أن يتعود أن يعمل بوازع من نفسه وتحت رقابة ضميره بلا رهبة أو خوف أو وجل ، حتى نخرج للبلاد رجالا يتعهدون واجبهم نحو وطنهم العزيز .

## الاشاعات

لأنكم جميعاً تقدرّون خطورة الاشاعات، وكيف أنها من أخطر الأسلحة التي توجه ضد الحركة ، ولا شك أنكم تعلمون أن القانون يعاقب مروجي الاشاعات، وأنا واثق تماماً أن كل الصحف والأحزاب مواطنون مخلصون يتمنون النجاح للحركة، وإن وقع خطأ فهو بحسن نية ولكن لا يجب أن يحدث ذلك خشية الاشاعات والطابور الخامس الذي يوجد في كل بلد .

وأؤكد لكم أننا سنعاقب من يطلقون الاشاعات بشدة : فالتضحية بالأفراد أحسن بكثير من التضحية بالملايين .

## كونوا كالجندى في الميدان

إن عهد التواكل على الحكومة قد انقضى ، فيجب الآن أن يعمل الجميع ، ويجب أن يعرف كل فرد أنه جندي مجند لخدمة الوطن .

أحذركم كأب ألا تصغوا للإشاعات ، واعلموا أن أعداء الحركة كثيرون وكل هدفهم هو إشاعة القلق لعرقة جهود الحركة ، فحاربوهم بعدم الاصغاء لهم ، وكونوا كالجندى في الميدان لا ينظرون إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال بل ينظرون إلى الأمام فقط .

إن الفساد الذي كنا فيه يحتاج إلى جهودنا جميعاً ، وأنا متوكل على الله وعلى جهودكم وجهود أبناء الأمة جميعاً .



## اتجهوا بقلوبكم إلى الله

لقد أعلننا من البداية أغراض حركتنا : التي باركتموها من أول لحظة ذلك لأنكم لم تجدوا فيها غمًا لشخص ولا كسباً لفرد . بل إننا ننشد الإصلاح ، ننشد الإصلاح والتطهير في الجيش ، وفي جميع مرافق البلاد ، ورفع لواء الدستور .

والواقع أن أشد ما أسفت له هو أن بعض ذوى النفوس الضعيفة لا يزالون ينشرون الشائعات المغرضة عن حركتنا .

إن حركتنا قد نجحت لأنها باسمكم ومن هديكم ، وما يملأ قلوبنا من إيمان إنما هو مستمد من قلوبكم .

إن كل شيء يسير على ما يرام ، فقد أعددنا لكل شيء عدته ، فاطمئنوا إلى نجاح حركتنا المباركة ، ولا تنصتوا للشائعات ، واتجهوا بقلوبكم إلى الله العلى القدير ، وسيروا خلفنا للإمام إلى رفعة الجيش ، وعزة البلاد .

## نحن نبيغ على الفساد في جميع مسمومياتنا

ما كانت وثبة الجيش ثورة ضد شخص الملك السابق فحسب ، بل كانت وما زالت وستظل سيفاً مسلطاً على الفساد في جميع صوره وأشكاله ، وما كان الملك السابق إلا عنواناً لصفحة سوداء ما زالت في سطورها ممثلة في كل من تعاون معه من رجال الحكم السابقين وبطانته والمقربين إليه ، وكل من استغل هذه الصلة من هؤلاء في استغلال النفوذ والرشوة والمحسوبية والاثراء على حساب الضعفاء والمظالمين ، والاتجار بأقوات الشعب ، والتهاون في حقوق البلاد .

إن الجيش الساهر على مصالح الوطن لن يفرط في حقوق أبنائه ولن يسمح لأي فرد مهما كان مركزه أن يطغى أو يتلاعب بمصائر الشعب إشباعاً لشهوات رخيصة . إن وطننا العزيز يجب أن يتبوأ بسواعدكم القوية ونفوسكم الطاهرة المكان اللائق به تحت الشمس عزيز الجانب متين البنيان .

## عدونا هو الفساد

إن خصوم الحركة ما زالوا يعملون على محاربتها . ولن يمكنهم من ذلك إلا الاضطراب ، فأرجو أن تعملوا جاهدين على حفظ الأمن والنظام .

إن أماننا عدواً عاتياً ، هو الفساد والرشوة وهو منبع المصائب ، فيجب أن نركز جهودنا في القضاء عليه .

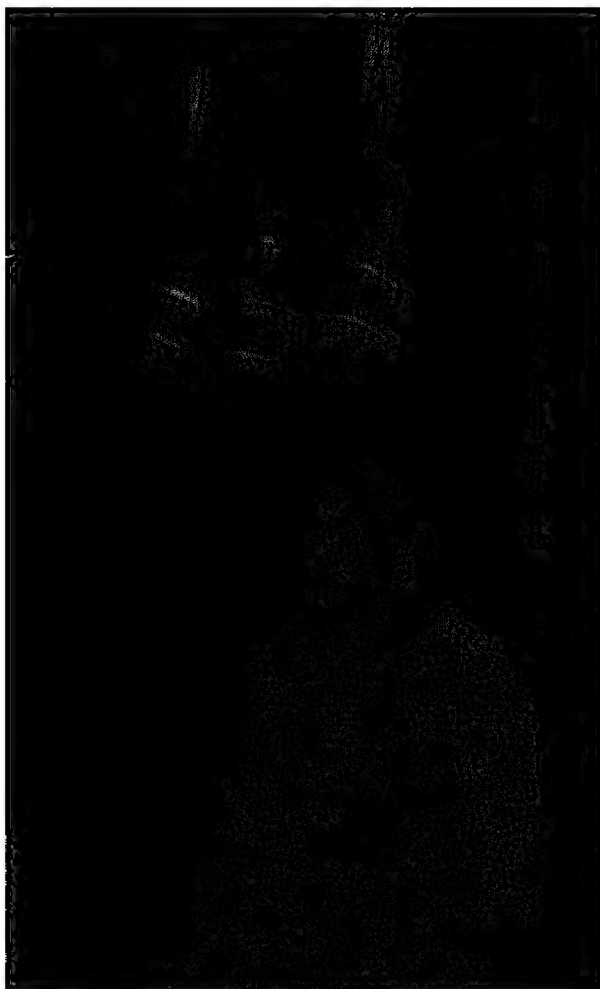
« إننا نعمل على تقوية أنفسنا ، فكلما زدنا قوة زاد صوتنا أثراً في المحافل الدولية ؛ إننا نعمل على رفع مستوى العامل والزارع حتى يكون هناك شيء يزود عنه دفاعاً عن وطنه . وإلا فمن يدافع ؟

أيدافع عن الباشوات والمستعبرين الذين كانوا يمشون لياهم في دور اللهو وحول موائد القمار بينما كان الجنود يقتلون في فلسطين ؟

## افتحوا عيونكم جيداً

إن مصر الآن كرب أسرة مريض يتفانى أبناؤه جميعاً في خدمته  
والسهر على صحته وعلاجه حتى يشفى، فاذا ما شفى طالبوه بما يريدون..  
أما وهو مريض فان أحداً لا يطالبه بشيء ، والبلاد الآن في أشد  
الحاجة إلى العناية لاصلاح ما أفسده المفسدون ، وما أشاعوا في  
النفوس من عدم اطمئنان ، كل هذا يتطلب وقتاً وعملاً .

افتحوا عيونكم جيداً واحذروا أولئك الذين قد يندسون بينكم  
ليعملوا على الاختلال بالأمن ، وما هم بمصريين ولا وطنيين .



## الاصلاح لا يعنى الفوضى

ان الاصلاح لا يعنى الفوضى بأى حال من الأحوال ، وإننا حريصون على كفالة جميع الحقوق لجميع المواطنين وبناء على هذا فجميع الالتزامات القائمة الآن تبقى قائمة، وسبقى قائمة إلى أن تصدر التشريعات والقوانين التى تنظم العلاقات بين الأفراد .

إننا نحذر المواطنين من الاستماع إلى هؤلاء المضللين الذين لا يرغبون إلا الأضرار بهم وبمصلحتهم ، وبالتالى إعاقة حركة الاصلاح القائمة ، ونحن فى الوقت نفسه لا يسعنا إلا أن ننذر هؤلاء وهؤلاء بأننا جادون فى القضاء على أسباب الشكوى من مختلف المواطنين ، ولن نتوانى فى المحافظة على حقوق المصريين جميعاً بكافة الطرق التى تضمن لهم ذلك .

## الحرية لها حدود

لقد حاول أعداء الحركة أن يفهموا الفلاحين والعمال أن الحرية لا نهاية لها، والواجب أن يفهم كل واحد أن الحرية لها حدود وأن الحقوق يجب أن تدفع لأصحابها وأن القوانين يجب أن تحترم وأن تنفذ، وكل من يحاول عرقلتها يعرض نفسه للعقاب .

إنني ألفت نظركم إلى شيء هام وهو أن الحرية الصحيحة هي أن تحترم حرية غيرك كما تحافظ على حريتك .

## أصبع الاستعمار

اعلموا أيها الأبطال أنني أذكركم في كل أوقاتي ، أننا نعمل  
ليلاً نهاراً لأجل وطننا العزيز وشعب مصر الكريم ، ومن أجلكم  
أيها الأبطال البواسل .

لأننا قمنا بحركة الجيش المباركة من مرارة الضغط وذل الاستعباد ،  
لأنني أتمنى لكم ولكل من يقيم على أرض مصر الخير والسعادة .  
وأرجو أن لا تستمعوا للإشاعات التي يرددها المغرضون والكذابين  
ولا تقيموا لأقوالهم وزناً ، لأن أصبع الاستعمار يلعب دوره في الخفاء .



## جزء، الخيانة معروف

إن هذا النظام العادل الذى نبغى تطبيقه فى بلدنا الأمين ، يلقى مقاومة من فئة قليلة وشرذمة خائنة ، كل همها أن تجمع المال وتخزنه ، وتلك فئة ضلت سواء السبيل ونحن الآن نعمل على إبادتها .

إن هؤلاء المفسدين يسعون فى إثارة الخواطر ، وهم من أجل المال يريدون أن يضحوا بكل شيء ، فقد عاشوا من أجل المال وللمال فقط ، لا يرعون بلادهم ، وهؤلاء — أؤكد لكم — سوف يلقون عقاباً صارماً لا رحمة فيه ولا شفقة ، فما يقومون به خيانة وطنية عظمى جزاؤها الاعدام لما اقترفت أيديهم .

إن هذا الوقت يحتاج إلى ذلك الحذر كل الحذر .

إن جزء مدبرى الفتن هو جزء كل من يخون وطنه ، وجزء الخيانة معروف وسيكون سريعاً حاسماً .













